Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والنصوص . غير أن الأديب – خلافا للمؤرخ – يختار منها «كل ما يثير لدى القارىء بفضل خصائص صياغتها صورا خيالية وانفعالات شعورية أو احساسات فنية » [8] . فلانسون يؤكّد أن للنصّ الأدبي طبيعة ذاتيّة وهي التي تتمثّل في الصياغة ، « فالمؤلفات الخاصة تصبح أدبية بفضل صياغتها » [9] . فجمال الصياغة وسحرها هو الذي يميّز النصّ الأدبي عن النصّ التاريخي مثلا أو غيره . ولذلك فالمؤلفات الأدبيّة لا يدرك معناها وتأثيرها الكاملان الا بالتحليل الفني لصياغتها .

1 ـ 2 الأدب وتاريخ الأدب :

فإذا كان الأدب يمتاز بصياغته ولا يدرك إلا بالتحليل الفني لها ، فما دور مؤرّخ الأدب ؟ وما الفرق بين الأدب وتاريخه ؟

يذهب لانسون الى أن تاريخ الأدب انّما هو جزء من تاريخ الحضارة ؛ وذلك لأنّ تاريخ الأدب لا ينفصل عن التاريخ باعتباره علما بل هو يستعين بروحه ومنهجيته بدون أن يحوّل الأديب الى مؤرّخ يتعامل مع النصوص كعالم التاريخ أو الآثار . إنّ المنهج الذي يتبناه لانسون هو في صميمه المنهج التاريخي . « فالأدب الفرنسي مظهر لحياتنا القوميّة » ، نجد في سجلّه الطويل الفني كل تيارات الأفكار والمشاعر التي امتدّت الى الأحداث السياسية والاجتماعية . أو تركّزت في النظم ... وهمّنا الأسمى هو أن نهدي أولئك الذين يقرءون الى العثور في صفحة لـ (مونتين)M ontaigne أو مسرحية لكورني Corneille على مرحلة من الثقافة الانسانية الأوروبية والفرنسية » [10] . وهكذا فمهمّة التاريخ الأدبي هي « أن يصل

(8)نفس المرجع ص 398 .

(9) نفس المرجع والصفحة .

(10) **منهج البحث في الأدب** ، ص 397 .